الجمهورية الإسلامية الموريتانية **شرف/إخاء/عدل**

وزارة التهذيب الوطني

المفتشية العامة للتهذيب الوطني

المفتشية المكلفة بالتعليم الثانوي

قسم اللغة العربية

اللغة العربية – السنة السابعة

أساتذة الشعب الأدبية

2018-2017م

تهدف هذه الوثيقة إلى مساعدة الأستاذ في سد الثغرات الناجمة عن تغيير برنامج اللغة العربية في المستويين المستهدفين: **السنة الرابعة** في السلك الأول، **والسنة السابعة** في السلك الثاني (علمية وأدبية)؛ ذاك التغيير الذي لم يواكبه الكتابُ المدرسي بالنظر إلى ضيق الوقت وخضوعِ البرامج للتجريب خلال السنة الدراسية الحالية...

وقد بذل الفريق كلَّ ما بالوسع، وبحسب ما أتاحت الظروف: وبشكل خاص، قِصَر الفترة الناجم عن ضرورة توفير الدعم للتلاميذ في مستويات الامتحانات الوطنية في أسرع وقت ممكن، دون أن يمس ذلك من توقيتهم المدرسي...

وعليه، كان على الفريق أن يرتّب الأولويات: فاهتمَّ، أولا، بما هو جديد، ثم بالمواطن مظِنَّةِ الصعوبة، ثم إعداد نماذج للمقالات التحليلية المقترحة في البرنامج. آملا أن يجد فيه الأستاذ ما يسدُّ بعض الخَلل خلال هذه السنة التجريبية، في انتظار الكتاب المدرسي السنةَ القادمة.

ولا يفوتنا أن نلفت انتباه الأستاذ الكريم إلى أنها **مجرد دعامة تربوية**، عليه أن يستفيد منها، **في كَمِّها أو كَيْفِها**، بحسب **الحاجة والسياق**. واللهَ نرجو أن ينفع بها.

2018-01-26

I- مقدمة عامة للبرنامج

من منطلق الحاجة الماسة إلى تمكين التلاميذ من الممارسة الأدبية، بما يَنجرُّ عن ذلك من تزويدهم بالمعارف الضرورية، لغةً وأدبًا، وتوسيع دائرة معارفهم وإدراكهم، وُلِدَ برنامجُ اللغة العربية الجديدُ للسلك الثاني من المرحلة الثانوية.

وهكذا، عُدِلَ عن المدخل التاريخي التقليدي (التَّتَبُّع التأريخي للعصور الأدبية)، إلى مقاربة الأغراض والاتجاهات الأدبية في تطورها، زمانا ومكانا، من خلال نماذج تنطلق من العصر الجاهلي حتى عصر النهضة، ومن أقصى نقطة في مشرق الوطن العربي إلى وطننا الحبيب: موريتانيا، في تنوُّع متناغِم مُغْرٍ، وتعدُّد متكامل مُثْرٍ.

وتأسيسا عليه، كان طموحُنا تزويدَ الأساتذة بوثيقة تربوية تستجيب لمتطلبات التحصيل التربوي التي عرفتها الساحة التربوية منذ صدور البرنامج القديم؛ كما أننا، بهذا البرنامج الجديد، نملأ الفراغ الذي كانت تعانيه الأقسام العلمية.

و في هذا السياق، أُجرِي بعض التعديلات الجزئية على برنامج الشعبة العلمية، بحيث تعزز التوازن بين المضامين الأدبية وضرورة تزويد التلميذ بنصوص متنوعة في مجال الثقافة العلمية بأبعادها المختلفة حسب ما هو مفصل في أهداف برنامج الشعب العلمية، مع إضافة دروس اللغة نحوا وبلاغة وعروضا، باعتبارها مطية الدرس والتحليل؛إذ أن غياب القواعد يشكل عائقا جوهريا، يمنع من سبر أغوار النص الأدبي، واستكناه ثناياه، واستنطاق خفاياه... ومن ثَمَّ، أضيفت إلى البرنامج وحدة اللغة، لمراجعة ما سبقت دراسته، ولتعميقِهِ...

أما بالنسبة للشعب الأدبية، فقد أدخلت تعديلات عدة، حيث تأسس برنامج السنوات الثلاث على أربع وحدات:

- أغراض الشعر العربي واتجاهاته؛
- النثر الفني؛
- النقد الأدبي؛
- القواعد اللغوية

بالإضافة إلى ما سبق بيانه، أُريدَ لِمكونةِ القواعد في السنة السابعة أن تَسُدَّ ثغرة طالما عبر عنها الأساتذة والتلاميذ المترشحون للباكلوريا: اختبار التلاميذ في قضايا لغوية طال عهدهم بها، إلا ما يكون بمبادرة فردية من الأستاذ، تخضع لرؤية الأستاذ وتجربته ودوافعه. وباعتماد هذا البرنامج، سيمُتحن التلميذ في موريتانيا، أينما كان وبغض النظر عن إرادة أستاذه، في ذات المحتويات المقررة عليه رسميا.

من جانب آخر، عدلنا عن فكرة إضافة المحفوظات إلى المرحلة الثانوية حتى لا تُثقِل البرامج، ولكننا نوصي بإلحاح بضرورة تكليف التلاميذ دوريا بحفظ بعض النصوص التي تحوي عبارات وتراكيب وقيما فاضلة يراد ترسيخها وتثبيتها في أذهانهم؛ نظرا لأهمية الحفظ في تكوين الشخصية، وتنمية الذاكرة، وتخزين المكتسبات...

I-1. الأهداف

يمكن تلخيص أهم أهداف البرنامج في السلك الثاني من التعليم الثانوي في ما يلي:

- تعميق انتماء التلميذ إلى هويته الوطنية وثقافة أمته العربية والإسلامية، وانفتاحه على حضارة عصره بمضامينها المختلفة؛
- تنمية فكره النقدي وقدرتِه على التحليل وإلمامِه بشتى أشكال التعبير والإبداع؛
- مساعدته على تفتُّق مواهبه، والتحلي بروح التفاعل مع الآخر، وبالقدرة على الحوار؛
- إكسابه القدرةَ على تذوق جماليات النص الأدبي، وأسرار اللغة العربية في مقامات التعبير المختلفة، وإطلاعه على تاريخها، وعلى مساهمة الموريتانيين في هذا المجال.

ويتطلب هذا من الأستاذ - بعد الالتزام بالبرنامج والاستئناس بالكتاب المدرسي والدعائم التربوية المختلفة- أن يكسب التلميذ القدرات التالية:

أ- القدرة على تحليل النصوص ومناقشتها؛ بحيث يمتلك التلميذ:

- القدرة على تفكيك النص للوقوف على خصوصية بنائه الفني ونظامه الداخلي؛
- القدرة على إدراك الصلة بين مباني النص ومعانيه، وأسلوب الكاتب وطريقته للوصول إلى فكرته العامة؛
- القدرة على استثمار السياق الخارجي الأدبي والثقافي والاجتماعي لتعميق النظر وفهم البنية الداخلية للنص؛
- القدرة على إدراك مظاهر التجديد والتقليد ومواطن التميز لدى المبدع ومكامن جماليات النص، والتعبير عن تذوقه وتفاعله مع تلك الأبعاد الجمالية.

ب- إثراء الزاد المعرفي للمتعلم بتحقيق ما يلي :

- تنمية رصيده اللغوي ومعارفه النحوية والصرفية والبلاغية و العروضية؛
- إطلاعه على المسار التاريخي والفني للأدب العربي وأشهر مدارسه وأعلامه؛
- توسيع ثقافته الأدبية بإطلاعه على أهم الاتجاهات الأدبية ؛
- إطلاعه على مستجدات عصره العلمية والتكنولوجية وما يرتبط بها من إشكاليات يعيشها عالمنا المعاصر

I-2. توصيات موجهة إلى السادة الأساتذة

- ينبغي احترام التسلسل الفني والتاريخي لمضامين البرنامج، والالتزام بمقرراته؛
- اعتماد الطرائق التربوية النشطة القائمة على الحوار والتفاعل والتطبيق؛
- انتقاء عينات وافية وممثلة للمحور المدروس؛ خاصة في الشعب العلمية بالنظر إلى قلة الوقت المخصص للمادة.

- استحضار الأهداف العامة والجزئية التي تتصدر عناصر البرنامج؛
- الحرص على الربط بين المداخل النظرية والأمثلة المختارة للتطبيق؛
- تخصيص حيز كاف للتدريب والتقويم لتحديد مدى استيعاب البرنامج؛
- الاهتمام بصياغة الخلاصات العامة والربط بين مختلف وحدات البرنامج والتنبيه على نقاط التمفصل بين المدارس الأدبية؛
- انتقاء نصوص مناسبة للمطالعة وتعميق فهم الظاهرة الأدبية المدروسة وتمكين التلميذ من أن يتعرف على أحدث الأساليب المتبعة في تحرير المقالة الحديثة ومصطلحاتها الفنية وأن يتآلف مع تعقيداتها النظرية والمنهجية واللغوية؛
- المراجعة الدائمة للقواعد في موادها المختلفة عند دراسة النصوص؛
- إجراء اختبارات دورية منتظمة من أجل الكشف المبكر عن المشكلات التي قد تواجههم أو يواجهها بعضهم؛
- دفع التلاميذ إلى القيام بأعمال البحث الفردي والجماعي، وارتياد المراكز الثقافية الموجودة، وتزويدهم بمعلومات عن طريقة تحضير البحوث واستغلال المعلومات وتوثيقها؛
- تنمية ملكة الحوار لدى التلاميذ وممارسة النقاش الهادئ وتعويدهم على احترام آراء الآخرين، واستغلال هذا الحوار لتقويم لغتهم وتحسين نطقهم؛
- تشجيعهم على المطالعة واقتناء الكتب والمحافظة عليها، وينبغي تنبيههم إلى أن المطالعة الموجهة ضرورية لإكمال عمل الأستاذ وتعميق بعض عناوين البرنامج وإثراء ثقافة التلميذ؛
- تنمية المواهب الإبداعية التي تتجلى عند بعض التلاميذ في مجال نظم الشعر أو كتابة القصة وإنتاج المقالات، ويتطلب هذا إنشاء ناد ثقافي يرعى هذه المواهب و ينميها.

II- وحدات البرنامج

بُنِيَ البرنامج الأدبي الجديد على أساس مفهوم الوحدات، مع الاحتفاظ بأهم محتويات البرنامج القديم. فقد تأسس البرنامج – كما قلنا سابقا – على أربع وحدات في كل سنة من السنوات الثلاث:

- وحدة أغراض الشعر العربي واتجاهاته: حيث اعتُبرت الأغراض والاتجاهات المدخل إلى دراسة الشعر العربي، ليتبين التلميذ مسار هذا الغرض أو الاتجاه عبر تاريخ الشعر العربي؛
- وحدة النثر: وفيها تَتَبُّعٌ لمسار النثر العربي؛
- وحدة النقد الأدبي: وفيها بيان لتطور النقد في الأدب العربي؛
- وحدة اللغة: وفيها تُتَناولُ القضايا اللغوية تدرجا وانسجاما مع المستوى الدراسي للمتعلم، والغايات المتوخاة.

أما السنة السابعة فقد خُصصت للأدب العربي الحديث، مع الاحتفاظ بذات الوحدات. و قد أُدرِجَت، بشكل جلي، منهجيةُ التحليل لتتقوى قدرات التلميذ على التحليل و تذوق الأبعاد الجمالية للنص الأدبي. وفي وحدة اللغة، أُريدَ أن تُتَناول بعض القضايا اللغوية مراجعة أو تذكيرا أو تعميقا، وفق احتياجات التلميذ في دراسته المستقبلية وفي امتحان الباكلوريا.

برنامج السنة السابعة أدبية

الهدف

أن يكون التلميذ في نهاية هذه السنة مُتبيّنا ما طرأ على الأدب العربي الحديث من تجديد في فنونه واتجاهاته مقارنة بالأدب العربي القديم، ضمن سياق التحولات التي عرفها العالم العربي منذ بداية نهضته، مدركا مختلف إشكالات هذا الأدب من حيث علاقته بالتراث والتأصيل، وفي ميدان الإبداع والانفتاح على آداب العصر.

وحدات البرنامج ومحتوياته:

الوحدة الأولى: أغراض الشعر واتجاهاته	
مقدمة عن عوامل النهضة ومرتكزاتها الأساسية	
أ- الشعر الحديث	
المحتوى	**التوجيهات**
الكلاسيكية الجديدة	**(الروافد – البنية – الخصائص)**
تحديد مفاهيم:	السياق الأدبي–الصورة الشعرية – الإيقاع الداخلي – الإطار (التاريخي والثقافي)
نص للبارودي **نص لأحمد شوقي**	استبيان الخصائص الفنية للمدرسة الكلاسيكية الجديدة (الإحيائية) من خلال النموذجين.
مقدمة عن الاتجاه الرومانسي	الروافد والسمات الخصائص الفنية للرومانسية من خلال النص المدروس، حضور عاطفة الشاعر وحياته في النص.
نص المساء (مطران)	
نص (إيليا أبو ماضي)	
نص (أبو القاسم الشابي)	
نص (فاضل أمين)	الرمز في شعر فاضل، التزامه بالقضايا الوطنية والقومية
الشعر الحر	
مقدمة عن الشعر الحر	السياق التاريخي والأدبي المواكب، الروافد الأدبية خارجية وداخلية ، الموقف من التراث، التجارب الإبداعية الممهدة لظهوره البنية الفنية لقصيدة الشعر الحر
نص (بدر شاكر السياب)	الشعر الحر الملتزم، توظيف الأسطورة والتراث والرموز الخاصة،

	الإيقاع في نص السياب
نص (نزارقباني)	اللغة والإيقاع والرمز، سمات الشعر الحر في النص المدروس، حضوره في شعره،
نص (محمود درويش)	سمات الشعر الحر في النص المدروس، القضية الفلسطينية في شعره من خلال موضوعات شعره ورموزه.
نص (أحمدو عبد القادر) **مئذنة البوْح (محمد ولد الطالب)**	مكانة صاحب النص الأدبية، سمات الشعر الحر في نصه المدروس و الالتزام في شعره.
كتابة مقال عن نص شعري	تحديد الأسس والمكونات وطرق التناول

الوحدة الثانية: النثرالفني

أ- المقالة

المحتوى	**التوجيهات**
مقدمة عن فن المقالة في الأدب العربي	التعريف بأبرز خصائصها وأنواعها.
نص لمحمد عبده	مكانة محمد عبده في حركة الإصلاح وأفكاره، سمات التجديد في نصه.
نص للكواكبي	أساليبه وسمات التجديد في مضامين نصه، تعميق النظر في فكر الإصلاح لديه من خلال النص
نص لابن باديس	الواقع المغربي في نزعته الإصلاحية، ملامح التجديد في أسلوبه .

ب- الرواية

المحتوى	**التوجيهات**
مقدمة عن الفن الروائي	التعريف بأبرز خصائصه.
نص روائي لنجيب محفوظ	الخصائص الفنية للكاتب

نص من حَجّ الفجّار لموسى ولد أبنو	- تحليل النص بالتركيز على حضور الخصائص الفنية - الدلالات الرمزية
ت- المسرح	
المحتوى	**التوجيهات**
مقدمة عن الفن المسرحي	التعريف بأبرز خصائصه وأنواعه.
نص من مسرح توفيق الحكيم	نبذة عن مسرحه - بنية المسرحية - الدلالة الرمزية، وحضور ذلك في نصه
نص من "السّدّ" للمسعدي	نبذة عن مسرحه، وتأثره بالأدب الوجودي، بنية المسرحية الدلالة الرمزية للمسرحية وعلاقتها بالسياق التاريخي للكاتب، حضور التراث في نثر المسعدي
كتابة مقال عن نص سردي	تحديد الأسس والمكونات وطرق التناول
الوحدة الثالثة: النقد	
المحتوى	**التوجيهات**
مقدمة عن الاتجاهات النقدية في العصر الحديث	التركيز على أبرز هذه الاتجاهات، وأبرز روادها.
نص من الديوان للعقاد	المعايير النقدية التي يوظفها لفهم الأثر المدروس وتذوقه
نص من الغربال لنعيمة	منهجه النقدي وعلاقته بالمذهب الرومانسي الذي ينتمي إليه.
نص من كتاب "الأدب ومذاهبه" لمندور	مكانته في السياق النقدي العربي و أهم مناهجه.
نص من كتاب "السياق والأنساق" لمحمد ولد عبدي	رؤيته النقدية من خلال كتابه وتجلياتها في نصه

الوحدة الرابعة: القواعد اللغوية	
المحور	المحتوى
	الجملة الواقعة مبتدأ
	الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ أو لأحد النواسخ

النحو	الجملة الواقعة فاعلا
	الجملة الواقعة مفعولا به أو نائب فاعل أو مفعولا به ثانيا
	الجملة الواقعة نعتا
	الجملة الواقعة حالا
	مراجعة إعراب المفردات
الصرف	**ينبغي التذكير بأهم الأوزان والصيغ أثناء تناول النصوص المدرَّسة**
البلاغة	التشبيه (أركانه وأنواعه)
	الاستعارة (أنواعها)
	الكناية (أنواعها)
	الجناس (أنواعه)
	الطباق والمقابلة
العروض	الكامل
	الوافر
	البسيط
	الخفيف
	المتقارب
	الرجز
معرفة البحور مع بيان الأضرب والأعاريض	

III- التوزيع السنوي للبرنامج

الأسبوع	الدرس 1	الدرس 2	الدرس 3
الأسبوع 1	مقدمة عن عوامل النهضة	طريقة تحليل النص وتحرير المقالة	تحديد مفاهيم أدبية
الأسبوع 2	الكلاسيكية الجديدة	نص للبارودي	نص لأحمد شوقي
الأسبوع 3	التشبيه أركانه وأنواعه	مقدمة عن الرومانسية	نص المساء لمطران
الأسبوع 4	الاستعارة وأنواعها	الوافر	نص لإيليا أبي ماض
الأسبوع 5	نموذج تحليلي لنص مهجري	الكناية وأنواعها	نص للشابي
الأسبوع 6	البسيط	نص لفاضل أمين	نموذج تحليلي لنص رومانسي
الأسبوع 7	الجناس	اختبار كتابي	بحر الكامل
الأسبوع 8	الطباق والمقابلة	مقدمة عن الشعر الحر	المتقارب
الأسبوع 9	نص للسياب	الجملة الواقعة مبتدأ	الخفيف
الأسبوع 10	نص لنزار قباني	الجملة الواقعة خبرا	نص لأحمدو ولد عبد القادر
الأسبوع 11	نص لمحمود درويش	نموذج لتحليل نص من الشعر الحر	نص محمد ولد الطالب (مئذنة البوح)
الأسبوع 12	الجملة الواقعة فاعلا	مقدمة عن فن المقالة	نص لمحمد عبده
الأسبوع 13	الجملة الواقعة مفعولا به	نص للكواكبي	الجملة الواقعة نعتا
الأسبوع 14	نص لابن باديس	نموذج تحليلي لمقالة	الجملة الواقعة حالا

الأسبوع 15	مقدمة عن الفن الروائي	نص روائي لنجيب محفوظ	نص من حج الفجار لموسى ولد أبنو
الأسبوع 16	نموذج لتحليل مقطع روائي	اختبار	الجملة الواقعة اسما لناسخ
الأسبوع 17	مقدمة عن فن المسرح	تطبيقات خاصة بالقواعد	نص مسرحي لتوفيق الحكيم
الأسبوع 18	نص من السد للمسعدي	نموذج تحليلي لنص مسرحي	مقدمة عن الاتجاهات النقدية
الأسبوع 19	نص من الديوان للعقاد	اختبار	تصحيح الاختبار والعلاج
الأسبوع 20	نص من كتاب الغربال	نص من "الأدب ومذاهبه" لمندور	البسيط
الأسبوع 21	نص من "السياق والأنساق"	نموذج تحليلي لنص نقدي	الرجز
الأسبوع 22	مراجعة للبلاغة والعروض	مراجعة للنحو والصرف	مراجعة للنقد
الأسبوع 23	مراجعة للرواية	مراجعة للمسرح	مراجعة للشعر الحر
الأسبوع 24	مراجعة إعراب المفردات	مراجعة إعراب المفردات	مراجعة إعراب المفردات

IV- مقترح امتحان للسنة السابعة الأدبية

الشابي من قصيدته: "في ظل وادي الموت" :

نحـــن نمشـــي, وحولنـــا هـــذه الأكْـــ ... وان تمشـــــي... لكـــــن لأيـــــة غايـــــةْ
نحـــن نشـــدو مـــع العصـــافير للشـــمْ ... س وهـــــذا الربيـــــع يـــــنفخ نايـــــةْ
نحـــن نتلـــو روايـــة الكـــون للمـــوْ ... ت ولكـــــن مـــــاذا ختـــــامُ الروايـــــةْ
هكـــــذا قلـــــتُ للريـــــاحِ فقالـــــت: ... ســـل ضـــمير الوجـــودِ: كيـــف البدايـــةْ

وتغشّـــى الضـــباب نفســـى فصـــاحت ... فـــى مـــلال مـــر إلـــى أيـــن أمشـــى ؟
قلـــت ســـيرى مـــع الحيـــاة فقالـــت ... مـــا جنينـــا تـــرى مـــن الســـير أمـــس
فَتَهَافَـــــتُّ كالهشـــــيم علـــــى الأر ... ض وناديـــت أيـــن يـــا قلـــب رفشـــى
هاتـــــه علنـــــى (أخـــــط ضـــــريحى) ... فـــى ســـكون الـــدجى وأدفـــن نفســـى

هاتـــــه فـــــالظلام حـــــولى كثيـــــف ... وضـــــباب الأســـــى منـــــيخ عليّـــــا
وكـــــؤوس الغـــــرام أترعهـــــا الفـــــج ... ر لكـــــن تحطمـــــت فـــــى يـــــديّا
والشـــباب الغريـــر ولـــى إلـــى المـــا ... ضـــى وخلـــى النحيـــب فـــى شـــفتيّا
هاتـــــه يـــــا فـــــؤاد إنـــــا غريبـــــا ... ن نصـــــوغ الحيـــــاة فنّـــــا شـــــجيّا

الأســـــئلة[1]

أولا: السؤال الأدبي (12 درجة)

اكتب مقالا تحليليا للنص[2]

ثانيا: الأسئلة اللغوية (8 درجات)

1. أعرب ما تحته خط إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل (... د)
2. حدد صيغ وأوزان الكلمات: الضباب – منيخ – الغرير – شجي (... د)
3. شرح الصورة البيانية في البيت الخامس وحدد نوعها (... د)
4. قطع البيت الأول وحدد بحره ومثل على مظاهر الإيقاع الداخلي فيه (... د)

((انتهت الأسئلة))

[1] ينبغي شرح الكلمات الصعبة جدا، وضبط الكلمات الصعبة بالشكل إن وجد ما يستدعي ذلك ...
[2] يمرَّن التلميذ على كتابة مثل هذا المقال خلال السنة باتباع خطوات محددة (في الكتاب المدرسي أو في وثائق تصدرها الوزارة دوريا)

في المقال التحليلي، يُنْتَظَرُ من التلميذ:

مقال تحليلي للنص (نص الشابي أعلاه)، وفق منهجية محددة، مثلا:

1- سياق النص تاريخيا وأدبيا (... د)
2- حضور اتجاهه الأدبي: من حيث سماته، ومن خلال المعجم والمضامين (... د)
3- دراسة الصور الشعرية ووظائفها (... د)
4- التجديد الإيقاعي ومدى ارتباطه بمعاناته النفسية،وتعبيره عنها (... د)

5- سلامة اللغة (إملاء، تراكيب،...): (... د)
6- شكل الإجابة (البنية، علامات الترقيم، ....) (... د)

ينبغي أن تحدد العلامات المخصصة لرقمي 5 و 6، بعناية بالغة، والحرص على عدم محاسبة التلميذ على تلك الجوانب مرة أخرى.

في العروض، يذكر بتوحيد الرموز على النحو التالي:

المتحرك= عمود (ا)

الساكن= دائرة (0)

مفاهيم أدبية

1) ***السياق الأدبي*** : يعتبر بمثابة التأصيل الأدبي للنص، وتأتي عبر خطوات تبدأ بالتذكير بأوضاع الأدب قبل ظهور مدرسة النص أو اتجاهه الأدبي، ثم تقدم المدرسةَ وأهمَّ أعلامِها، بمن فيهم صاحب النص، مع إبراز مكانته ومدى تمثيل النص لتجربته.
2) ***الإطار التاريخي والثقافي:*** يتحدد الإطار التاريخي والثقافي للنص بذكر الأوضاع التاريخية والثقافية التي اكتنفت ظهور حركته الأدبية.
3) ***الصورة الشعرية*** : هي تعبير لغوي يتوخى ربط علاقة بين المعنى الحقيقي للألفاظ والمعنى المراد، وتنقسم أدوات التصوير الشعري إلى :

- آليات تقليدية : هي التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل؛
- آليات حداثية: وهي الرمز والأسطورة.

تكون العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المراد قائمة على المشابهة في التشبيه والاستعارة ،بينما تقوم على المجاورة في الكناية والمجاز المرسل. ويتم بناء الصورة الشعرية عبر التجسيد (هو اكساب المعنويات صفات محسوسة) أو التشخيص (إضفاء صفات إنسانية على ما هو محسوس ومادي)، أو التجريد(خلع صفات معنوية على المحسوسات).

تؤدي الصورة الشعرية وظيفة جمالية أو انفعالية أو وصفية ، وتكون مفردة كتشبيه المفرد بالمفرد أو استعارة المفرد للمفرد ،أو مركبة تقوم على نسج مجموعة من الصور البسيطة المؤتلفة فيما بينها كالتشبيه التمثيلي والاستعارة التمثيلية،أ وكلية تعتمد التنسيق بين عدة مدركات حسية في سياق تصويري كالرموز والأساطير.

4) ***الإيقاع:*** هو الإطار أو البنية الموسيقية للنص وينقسم إلى قسمين:

- إيقاع خارجي : يجسده نظام الشطرين ونظام وحدة البحر والروي والقافية
- إيقاع داخلي : وتجسده ظواهر التكرار والتوازي:

- ***<u>أما ظاهرة التكرار</u>***، فظاهرة موسيقية ومعنوية تقتضي إتيان المتكلم بلفظ متعلق بمعنى ثم إعادة اللفظ نفسه متعلقا بمعنى جديد في البيت نفسه أو في جزء منه.

ويؤدي التكرار وظيفة معنوية بلاغية فضلا عن وظيفته الإيقاعية إذ يوحي بأهمية ما تشير إليه الألفاظ أو الجمل المكررة من معان تسهم في توسيع المجال الدلالي للكلام كما أنه يضفي على القول الشعري لمسة فنية جمالية تسمح للشاعر بالتأثير في المتلقي وإشراكه في انفعالاته وتجربته الوجدانية. ينقسم التكرار إلى :

(أ)- تكرار الحرف ويقتضي تواتر حروف بعينها في أبيات شعرية محددة كقول البحتري :

صـــنت نفســـي عمـــا يـــدنس نفســـي وترفعـــت عـــن جـــدا كـــل جـــبس
وتماســـكت حـــين زعزعنـــي الدهْـــ ـــرُ التماســـا منـــه لتعســـي ونكســـي

(ب)- تكرار اللفظ : ويلجأ إليه الشاعر بقصد إثراء دلالة الألفاظ الواردة في شعره وإكسابها قوة أكبر للتأثير في المتلقي كقول الشاعر:

يـــا بـــلادي هـــواك ينســـاب فـــي قـــلْ بـــي انســـيابَ الـــدماء فـــي الأجســـاد
مَـــلء قلبـــي ومـــلء أنفاســـيَ الـــولْ هَـــى ومـــلء الفضـــاء والأبعـــاد

(ج) - تكرار الجملة أو العبارة : ويعكس الأهمية التي يوليها الشاعر لمضمون الجمل أو العبارات المكررة بحيث تغدو مفتاحا للهواجس المهيمنة على نفسية الشاعر إضافة إلى ما تحققه من توازن هندسي بين الألفاظ وعاطفي بين المعاني ، ومن أمثلته قول الشاعر:

نَســـيَ الشـــرق أنـــه كـــان شـــرقا وكمـــا كـــان قبلـــة ســـوف يبقـــى
نســـي الشـــرق مجـــده وهـــو يرتـــا ـــدُ مجـــالي الحيـــاة أفقـــا فأفقـــا

يُشار ختاما إلى أن التكرار يؤدي قيمة تأكيدية أو إيقاعية أو تجميلية.

- ***<u>وأما ظاهرة التوازي</u>***، فظاهرة موسيقية يقصد بها تناظر مكونات الجمل في بيت أو مجموعة أبيات شعرية، ويكون صرفيا او نحويا أو دلاليا ومعجميا.

يقوم التوازي على الترادف كقول الشاعر:

فحديثـــه أشـــهى حـــديث رائـــق وكلامـــه أحلـــى كـــلام ســـائبِ

وقد يقوم على التناسب كقول الشاعر:

كالبـــدر إن اســـفرت والظبـــي إن نظـــرت والغصـــن إن خطـــرت والزهـــر إن نفحـــت

كما قد يقوم على التضاد كقول البارودي:

فـــلا أنـــا إن أدنـــاني الوجـــد باســـم ولا انـــا إن أقصـــاني العـــدم باســـر

5) يقصد ***بالمدرسة الأدبية*** أو المذهب الأدبي جملة من الخصائص والمميزات الأخلاقية والجمالية والفكرية المتناسقة لدى أمة من الأمم في فترة تاريخية معينة بحيث تصبح تيارا يصبغ الإنتاج الأدبي بصبغة غالبة تميزه عما سبق أو يلحق به في سياق التطور.

النهضة العربية الحديثة

عرف العالمُ العربيُّ في مستهَل القرن التاسع عشر الملامحَ الأولى لنهضة مسَّت مختلِفَ جوانبِ الحياة الاجتماعية والسياسية والأدبية والثقافية بشكل عام ، وقد كان وراء هذه النهضة عوامل متعددة تضافرت مجتمعة لتطرح على العرب سؤالا عريضا عن الأسباب الكامنة وراء تأخرهم وتقدم سواهم، ويأتي في مقدمة هذه العوامل ذلك الاتصال الحضاري الذي تم بالغرب منذ حملة نابليون على مصر 1798 وما رافقها من مستجدات شكلت منطلقات فكرية وميدانية للنهضة العربية منها :

- البعثات العلمية التي أتاحت لطلابها التعرف على النموذج الأوربي
- ظهور الطباعة وانتشار المطابع
- نشاط حركة الترجمة
- نشأة الصحافة مما أتاح للغة حركية جديدة وقوى عرا الاتصال بينها وبين الجمهور

وقد ترتب على هذه العوامل مجتمعة تفاعل إيجابي بين الأدب العربي والآداب الغربية واستعادة اللغة العربية قوتها وألقها بعد الكبوة التي عرفتها في ما اصطلح على تسميته بعصر الضعف والانحطاط.

وهكذا كان على العرب البحث عن إجابات وافية عن أسئلة كبرى كان من أهمها : **لماذا تأخرنا وتقدم غيرنا؟ وما الشكل الذي ينبغي أن تكون عليه العلاقة مع التراث؟ وكيف نتعامل مع الوافد الغربي؟**

وفي خضم البحث عن إجابة عن هذه التساؤلات، دعا قسم كبير من المفكرين والأدباء العرب إلى العودة إلى الماضي عبر إحياء نماذجه القوية، مستحضرين في ذلك الصورة النموذجية للموروث الشعري الذي وصل أوج ازدهاره مع شعراء كبار أمثال أبي تمام والبحتري وأبي الطيب وغيرهم ممن شكلوا محطات مضيئة في تاريخ القصيدة العربية.

ويمكن القول إن الدعوة إلى استلهام النماذج القديمة جاءت استجابة أدبية لمتطلبات النهضة، من جهة، ورد فعل على ما بلغه الشعر العربي في عصر الضعف والانحطاط، حيث أصبح مجرد صناعة لفظية توارت خلفها ذاتية الشاعر الذي انساق وراء تصيُّد المحسنات البديعية والإفراط في التكلف.

وقد طبعت الأدبَ العربي في رحلة نهوضه من كبوة الضعف والانحطاط سمةُ التوق إلى التطور واللحاق بركب الآداب العالمية، وقد قاده ذلك إلى بروز اتجاهات مختلفة من أهمها الاتجاه لكلاسيكي أو الإحيائي.

وقد ظهر هذا الاتجاه الأدبي أول ما ظهر في أوربا بعد حركة البعث التي شهدتها في القرن السادس عشر وكان من أهم أهدافه بعث الآداب اليونانية واللاتينية القديمة ومحاكاتها.

وفي الأدب العربي اطلقت لكلاسيكية على حركة الإحياء التي قام بها شعراء البعث في بداية النهضة العربية الحديثة لإنقاذ الشعر مما آل إليه من إسفاف وابتذال بحكم عوامل الانحطاط ، ولتحقيق هذا الهدف ارتأى شعراء النهضة أنه لا مناص من الرجوع إلى الماضي لإحياء الشعر العربي واستعادة ألق القصيدة في عصورها الذهبية وهكذا حافظوا على الوظيفة الأخلاقية للشعر بوصفها السمة الأبرز للقصيدة العربية في تلك العصور.

يقول البارودي في مقدمة ديوانه :" ..لو لم يكن من حسنات الشعر إلا تهذيب النفوس وتدريب الأفهام وتنبيه الخواطر إلى مكارم الأخلاق، لَكانَ قد بلغ الغاية التي ليس وراءها لذي رغبة مسرح، وارْتَبَأَ الصهوة التي ليس دونها لذي همة مطمح" ، كما اتخذ شعراء النهضة من الشكل القديم للقصيدة نسقا

يقتدون به ومثالا يستوحونه، وهكذا تمت العودة بقوة إلى تلك المعايير التي صاغها المرزوقي والمستندة إلى شرف المعنى وصحته وجزالة اللفظ واستقامته والإصابة في الوصف.

ولم تكن عودة الإحيائيين إلى الماضي بغية التقوقع والارتكاس بقدر ما كانت عودة واعية لاستعادة معالم القوة للانطلاق منها نحو التطور؛ فتدرجت القصيدة الإحيائية من طور هو أشبه بالموت، موتِ المعاني الشعرية، ونضوبِ ماء العاطفة والوجدان، واختفاءِ النزعة الذاتية المميزة لشاعر ما عن شاعر آخر، إلى طور أحْيا فيه معانيَه القديمةَ وتعبيرَه الأصيل ، ويمكن إجمال أهم خصائص ومميزات القصيدة الإحيائية تحت ثلاث مظلات رئيسة هي:

1) التعلق بالموروث الشعري في شكله ومضمونه ويتجسد ذلك من خلال:

- الالتزام بالبنية التقليدية (وحدة البحر والروي والقافية)؛
- الالتزام بالوحدة المعنوية للبيت
- حضور المقدمة الطللية أو الغزلية
- تعدُّد الأغراض
- استدعاء القاموس التراثي والصور المتكئة إلى خلفية تراثية

2) - الاستجابة لقضايا العصر : ظهرت القصيدة الإحيائية في ظرف زمني فرض عليها الاستجابة لبعض متطلباته حتى تجانس الذوق العام للمواطن العربي في تلك المرحلة. وتتجسد تلك الاستجابة من خلال:

- ظهور شعر وطني يتغنى بالاستقلال ويدعو إلى بعث الروح الوطنية؛
- ظهور شعر قومي يدعو إلى الوحدة العربية، ويتغنى بالأمجاد القومية، ويجسد التضامن والتآزر بين شعوبها؛
- ظهور شعر اجتماعي يدعو إلى تذويب الفوارق وتعليم المرأة والتضامن مع الفقراء والمعوزين.

3) وصف بعض المخترعات الحديثة : ويجسده كل شعر يسجل فيه الشاعر انفعاله بمخترع حضاري كالهاتف أو القطار أو الدبابة ....

وبهذه العودة الواعية إلى التراث استأنف الشعر العربي مسيرة تطوره، فَسَرَتْ في جذوره دماء جديدة جعلته يستعيد مصادر قوته مجسَّدة في تراثه الشعري العظيم ؛ وَراعَى متطلباتِ عصره مجسدة في الأبعاد الوطنية والاجتماعية والسياسية والعلمية في تزاوج بين إحياء النماذج العتيقة ومسايرة المستجدات؛ فكانتت القصيدة الإحيائية بيئةً للتعايش بين المحافظة والتجديد تستوحي المعانيَ والأساليبَ القديمة للتعبير عن قضايا ووقائع جديدة؛ ما مكَّنَهم من تقليد سلفهم الشعري مع الاحتفاظ بهامش يبرز شخصياتِهم الفنية في ارتباطها بخصوصيات عصرهم.

لقد كانت هذه العودة إلى الماضي إذن ضرورية لإنقاذ الشعر العربي من وحل الضعف وتهيئته لخوض غمار الحداثة وهو ما كان له بفضل جهود شعراء أعلام من أشهرهم محمود سامي البارودي وأحمد شوقي وحافظ ابراهيم ومحمد مهدي الجواهري وغيرهم من شعراء الجيل الأول.

النموذج الأول : محمود سامي البارودي

نبذة عن الشاعر: شاعر مصري ولد سنة 1839 وتوفي سنة 1904 ، نظم الشعر منذ صباه واتجه إلى محاكاة النماذج الشعرية لفحول الشعراء من أمثال :امرئ القيس والنابغة وعنترة وأبي تمام والمتنبي والبحتري وابن زيدون وغيرهم. التحق بالمدارس العسكرية فتخرج منها ضابطا قام بعدة رحلات مابين تركيا وأوربا، استفاد منها في أدبه ومهنته العسكرية. رقي إلى أرفع المناصب السياسية والعسكرية ، شارك في الثورة العُرابية التي انتهت بالفشل فكان مآله المنفى في جزيرة سرنديب حيث مكث سبع عشرة سنة.

النص : قال البارودي وهو في سرنديب وقد رأى ابنتَه الوسطى في المنام :

طيف سميرة

1- تـــأوَّبَ طيـــفٌ مـــن سَـــميرةَ زائـــرُ ... ومـــا الطيـــف إلا مـــا تُريـــهِ الخـــواطرُ
2- تخطَّـــى إلـــيَّ الأرضَ وجـــدًا وَمَـــا لَـــهُ ... ســـوى نَـــزَوَاتِ الشـــوقِ حـــادٍ وزاجِـــر
3-تمثّلُهـــا الـــذكرَى لِعينِـــي كـــأنني ... إليهـــا علـــى بُعـــدٍ مِـــن الأرض نـــاظِر
4-فطـــورا أخـــال الظـــنَّ حقًّـــا وتـــارةً ... أهـــيمُ فتَغشـــَى مقلتَـــيَّ السَّـــمادِر
4-فيـــا بُعـــد مـــا بينـــي وبـــين أحبتـــي ... ويـــا قُـــرب مـــا التفَّـــتْ عليـــه الضـــمائر
5- صـــبرت علـــى كـــرْهٍ لمـــا قـــد أصـــابني ... ومـــن لـــم يجـــد مَنْدوحَـــة فهْـــو صـــابر

6-إذا المـرء لـم يـركَن إلـى الله فـي الـذي يُحـاذره فـي دهـره فهْـو خاسـر
7-ومـن لـم يـذقْ حُلـوَ الزمـان ومُـرَّهُ فمـا هـوَ إلا طـائشُ اللُّـبِّ نـافر
8- فلـولا العُـلا مـا أرسـلَ السـهمَ نـازعٌ ولا شـهَّر السـيفَ اليمـانيَّ شـاهِر
9- ملكـتُ عُقـابَ الملـك وهـي كَسـيرة وغادرتُهـا فـي وَكْرِهـا وهْـي طـائر
10-ولـو رمـتُ مـا رامَ امـرُؤٌ بخيانـةٍ لَصـبَّحَني قِسـطٌ مـن المـال غـامر
11-ولكـنْ أبـتْ نفسـي الكريمـةُ سَـوءةً تُعـابُ بهـا والـدهرُ فيـه المَعـايِر
12-فلاتحسـبن المـال ينفـع ربـه إذاهـو لـم تحمـد قـراه العشـائر
13-فقـد يسـتجِمُّ المـالُ والمجـدُ غائـب وقـد لا يكـون المـال، والمجـدُ حاضـر
14-أنـا المـرْءُ لا يثنيـه عـن دَرَكِ العُـلا نَعـيمٌ، ولا تعـدو عليـه المَفـاقر
15-قـؤول وأحـلام الرجـال عـوازب صـؤول وأفـواهُ المنايـا فَـوَاغِر
16- فـلا أنـا إن أدْنـانِيَ الوَجـدُ باسـمٌ ولا أنـا إن أقصـانيَ العُـدم باسـر
17-فـإن كنـت قـد أصـبحت فـل رزيـة تقاسـمها فـي النـاس بـادٍ وحاضـر
18-فكـم بطـل فـل الزمـانُ شَـباتَه وكـم سـيد دارت عليـه الـدوائر
19-وأيُّ حسـام لـم تصـبه كلالـة وأي جـواد لـم تخُنـه الحـوافر

ديوان البارودي

معجم

السَّمَادِيرُ: ضَعْف البصروقد اسْمَدَرَّ بَصَرُه وقيل هو الشيءُ الذي يتَراءَى للإنسان من ضعف بصره.
الشَّباة: حدُّ السيف أو طرفه.

سمات التقليد والتجديد في النص

1. *سمات التقليد:*

- الحفاظ على البنيه الايقاعية القديمة
- الحفاظ على الوحدة المعنوية للبيت
- تعدد الأغراض في النص
- استدعاء القاموس التراثي

2. - ***سمات التجديد:***

- تطويع الأساليب القديمة للتعبير عن معاناة الشاعر الذاتية

* البنية المضمونية: توزعت مضامين النص بين التعبير عن الشوق إلى الأهل والوطن مجسَّدين في البنت سميرة، وبين الفخر بمكانة الشاعر العسكرية والسياسية، وصولا إلى استخلاص الحِكم والعِبر، وانتهاء بالتصبر والتجمل في مواجهة الخطوب.

* جسدت هذه البنيةَ حقول دلالية هي :

- ❖ حقل الفراق والمعاناة ومن معجمه الدال : تأوَّب ، تمثلها الذكرى ، تغشى مقلتي السمادر....
- ❖ حقل الفخر ومن ألفاظه : ملكت عقاب الملك... أنا المرء... قؤول ، صؤول....
- ❖ حقل الصبر والتفاؤل ومن معجمه :فإن تكن الأيام....فكم بطل...وأي حسام...

*بناء الصور الشعرية في النص :

- ✓ الكناية في قوله : قَؤول وأحلام الرجال عوازب: وهي كناية عن صفة: هي اشتداد الخطب - صؤول وأفواه المنايا فواغر: وهي كناية كذلك عن صفة، وهي اشتداد الحر
- ✓ الاستعارة في قوله : ملكت عقاب الملك وهي كسيرة وفي قوله كذلك أفواه المنايا فَواغِر

* البنية الايقاعية : اعتمد الشاعر في إيقاعه الخارجي بحر الطويل والتزم وحدة الروي والقافية ، أما الإيقاع الداخلي، فقد جسدته ظواهر التكرار : تكرار الحرف (البيت 3 و7 مثلا) وتكرار الألفاظ(بيني -بين) وتكرار صيغ (قُرب-بُعد) والتوازي (البيتين 15 و 16).

النموذج الثاني :أحمد شوقي (الشوقيات)

نبذة عن الشاعر: شاعر مصري ولد سنة 1868 وتوفي 1932 لقب أمير الشعراء لمكانته الشعرية ، امتاز بمسرحه الشعري (سبع مسرحيات شعرية)، عاش في كنف السلاطين العثمانيين قبل نفيه إلى الأندلس، اهتم بالأغراض القديمة قبل منفاه وانكب أثناء وجوده بالأندلس على التراث العربي، فقلد روائعه وحين عاد من منفاه اهتم بقضايا الشعب. له ديوان شعر مطبوع بعنوان الشوقيات.

وجه التأسي (معارضا سينية البحتري الشهيرة)

1- اِخـــتِلافُ النَهـــارِ وَاللَيـــلِ يُنســـي ... أُذكُـــرا لِـــيَ الصِـــبا وَأَيّـــامَ أُنســـي

2- وَصِـــفا لـــي مُـــلاوَةً مِـــن شَـــبابٍ ... صُـــوِّرَت مِـــن تَصَـــوُّراتٍ وَمَـــسِّ

3- عصـــفتْ كالصَّـــبا اللعـــوبِ ومـــرّت ... سِـــنة حُلـــوة، ولـــذَّة خَلْـــس

4- وســـلا مصـــرَ : هـــل ســـلا القلـــبُ عنهـــا ... أَو أَســـا جُرحَـــه الزمـــانُ المُؤَســـّي؟

5- وَطَنـــي لَـــو شُـــغِلتُ بِالخُلـــدِ عَنـــهُ ... نـــازَعَتني إِلَيـــهِ فـــي الخُلـــدِ نَفســـي

6- وَهَفـــا بِـــالفُؤادِ فـــي سَلسَـــبيلٍ ... ظَمَـــأٌ لِلسَـــوادِ مِـــن عَـــينِ شَـــمسِ

7- شَـــهِدَ اللَهُ لَـــم يَغِـــب عَـــن جُفـــوني ... شَخصُـــهُ ســـاعَةً وَلَـــم يَخـــلُ حِســـّي

8- يـــا فُـــؤادي لِكُـــلِّ أَمـــرٍ قَـــرارٌ ... فيـــهِ يَبـــدو وَيَنجَلـــي بَعـــدَ لَـــبسِ

9- أَيـــنَ مَـــروانُ فـــي المَشـــارِقِ عَـــرشٌ ... أَمَـــوِيٌّ وَفـــي المَغـــارِبِ كُرســـي

10- سَـــقِمَت شَمسُـــهُم فَـــرَدَّ عَلَيهـــا ... نورَهـــا كُـــلُّ ثاقِـــبِ الـــرَأيِ نَطـــسِ

11- ثُـــمَّ غابَـــت وَكُـــلُّ شَـــمسٍ سِـــوى هَـــا ... تِيـــكَ تَبلـــى وَتَنطَـــوي تَحـــتَ رَمـــسِ

12- وَعَـــظَ البُحتُـــرِيَّ إِيـــوانُ كِســـرى ... وَشَـــفَتني القُصـــورُ مِـــن عَبـــدِ شَـــمسِ

13- رُبَّ لَيـــلٍ سَـــرَيتُ وَالبَـــرقُ طِرفـــي ... وَبِســـاطٍ طَوَيـــتُ وَالـــريحُ عَنســـي

14- أَنظِـــمُ الشَـــرقَ فـــي الجَزيـــرَةِ بِـــالغَرْ ... بِ وَأَطـــوي الـــبِلادَ حَزنـــاً لِـــدَهسِ

15- فـــي دِيـــارٍ مِـــنَ الخَلائِـــفِ دَرْسٍ ... وَمَنـــارٍ مِـــنَ الطَوائِـــفِ طَمـــسِ

16- لَـــم يَرُعنـــي سِـــوى ثَـــرىً قُرطُبِـــيٍّ ... لَمَسَـــت فيـــهِ عِبـــرَةَ الـــدَهرِ خَمســـي

17- رُبَّ بـــانٍ لِهـــادِمٍ وَجَمـــوعٍ ... لِمُشِـــتٍّ وَمُحسِـــنٍ لِمُخِـــسِّ

18- إِمـــرَةُ النـــاسِ هِمَّـــةٌ لا تَـــأَنّى ... لِجَبـــانٍ وَلا تَسَـــنّى لِجِـــبسِ

19- وَإِذا مـــا أَصـــابَ بُنيـــانَ قَـــومٍ ... وَهـــيُ خُلـــقٍ فَإِنَّـــهُ وَهـــيُ أُسِّ

20- وَإِذا فاتَـــكَ اِلتِفـــاتٌ إِلـــى المـــا ... ضـــي فَقَـــد غـــابَ عَنـــكَ وَجـــهُ التَأَســـّي

معجم	
المُلاوَة:	مثلثة الميم، مدة العيش، والحين من الدهر.
المَس:	المسُّ هو الإصابة بالجن؛ به مس أي جنون.
الخَلْس:	أخذ الأمر خلسة.
أَسا :	داوى وعالج، ومنه الآسي : الطبيب.
هَفا:	في المشي أسرع وخَفَّ.
السلسَبيل:	السهل في الخلق، السائغ.
النَطسِ:	من معانيها: الحاذق ولعلها المقصود هنا.
الطِرف:	الفرس الجواد
الجِبس:	اللئيم الدنيء

سمات التقليد والتجديد في النص

تغلب على النص سمات التقليد متجسدة في :

- الحفاظ على البنية الشكلية القديمة
- الافتقار للوحدة الموضوعية
- المعارضة في حد ذاتها دليل تقليد لكونها تنطلق من مبدء استحسان النص المعارض

بينما يكاد النص يخلو من أي سمة تجديد، ولو لا دعوة الشاعر إلى التأسي بالماضي لخلا النص من أي دلالة على زمنه...

<u>البنية المضمونية :</u> يعارض شوقي في هذا النص سِينيَّةَ البحتري الشهيرةَ التي مطلعها :

صُـــنتُ نفســـي عمَّـــا يُـــدنِّسُ نفســـي وترفَّعـــتُ عـــن جَـــدا كـــلِّ جِـــبْسِ

وقد بدأ باستذكار أيام صباه التي مرت مسرعة كريح الصَّبا طائشة كما لو كان بها مَسٌّ، ثم تشوق إلى وطنه البعيدِ عن عينه القريبِ إلى قلبه، ليصل إلى غرضه الأساس، وهو وصف آثار الأمويين في الأندلس

الدالة على عظمتهم وكيف ضاعت وأصبحت أثرا بعد عين. وقد توزعت مضامين النص بين حقول دلالية هي:

- حقل استذكار الماضي والحنين إلى الوطن وقد عبر عنه معجم دال
- حقل التباكي على أمجاد الأمويين في الأندلس
- حقل استخلاص الحكم والعبر

بناء الصور الشعرية : حفل النص بالصور الشعرية من التشبيه (عصفت كالصبا اللعوب)، والمجاز المرسل (أين مروان) والاستعارة: (الصبا اللعوب) وكلها صور تستند إلى خلفية تراثية....

البنيةالايقاعية : وقد جسد الايقاعَ الخارجي بحرُ الخفيف والتزامُ الشاعر وحدةَ الروي والقافية. أما الايقاع الداخلي فقد جسده التكرار (السين في البيت الرابع وسلا وسلا) والتوازي (البيتان 13 و17)....

صبرًا لَكاعِ / فاضل أمين

يـــا أيهـــا البـــاكون فـــي أعطافهـــا ... الحـــاملون إلـــى الصـــلاة زمامَهـــا
القـــدسُ أكبـــرُ مـــن حكايـــةِ نـــاكصٍ ... ومـــن العجـــائز نمَّقَـــتْ أحلامَهـــا
القـــدسُ ليســـت خيمـــةً عربيـــة ... ضـــاعت فـــردَّدّ شـــاعر أنغامهـــا
القـــدس ليســـت قصـــة وهميـــة ... تَـــذْرُو الريَـــاحُ الـــذارياتُ كَلامَهـــا
القـــدسُ تُولَـــد مـــن هُنـــا، مـــن شمســـها ... ومـــن الرَّوابـــي يَحْتَســـين ضِـــرامها
ومـــن العقـــول وقـــد تـــبلَّج نورُهـــا ... ومـــن الحضـــارة رَكَّـــزَتْ أعلامهـــا
ومـــن ضِـــحْكة الأطفـــال والأمـــل الـــذي ... يصـــحو فيمـــنح للشـــعوب قِيامَهـــا
مـــن قبضـــة الفـــلاح يغســـلها النـــدى ... مـــن وردة قـــد فَتَّحَـــتْ أكمامَهـــا
ومـــن المحـــيط، مـــن الخلـــيج، مـــن الـــذُّرَى ... فـــي طيبـــةٍ طلـــع الصـــباح، فَشـــامَها
قـــولا لمـــن بـــاع الـــدخيلُ ترابَهـــا ... وأهـــانَ حُرمتَهـــا وعـــقَّ ذِمامهـــا
صـــبرا لَكَـــاعِ فكـــم عميـــلٍ خـــائنٍ ... وضـــعتْ بمفرقِـــهِ الشـــعوبُ حســـامَها

نص من حج الفجار/ موسى ولد أبنو

(...) لما دنا موعد عقيقة خنثى أبي الأشهل ، ارتاب أيعطيه اسمَ انثى أم ذكرٍ، فقرَّر ان يستشير الحكيم ، جاء إلى قبة الحكيم وقد ارتفع الضحى ، حشود المتخاصمين غصت بها القبة ، زاحم حتى وصل إلى وسط الحلقة ، كان رجلٌ نحيف أمغر، تتدلى لمته البيضاء على كتفيه ، يتراجعُ الكلام مع رجل ضخم طويل كثير الشعر وجهه متهلِّل وساعده ملآن عليه حلة جديدة. ... أنا حاج على دين ابراهيم الخليل لا أقف الموقف إلا بعرفة أتبع خطواته في حجه،، وكان لما رفع القواعد وحضر الحج استقبل اليمن فدعا إلى الله وإلى حج بيته ، فأجيب أن "لبيك اللهم لبيك...لبيك" وإلى المغرب بمثل ذلك . وإلى الشام بمثل ذلك . ثم حج بإسماعيل ومن معه من جرهم، وصلى بهم بِمِنًى، ثم بات بهم حتى أصبح وصلى بهم الغداة، ثم غدا بهم إلى نَمِرَةَ، فقام بهم حتى إذا مالت الشمس صلى بهم في مسجده، ثم راح بهم إلى الموقف من عرفة فوقف بهم على جبل الرحمة يريهم ويعلِّمهم المناسكَ ..فلما غربت الشمس دفع بهم حتى أتى المزدلفة فصلى بهم، ثم بات حتى إذا طلع الفجر صلى بهم صلاة الغداة ثم وقف بهم على قزح من المزدلفة حتى إذا أسفر غير مشرق دفع بهم ، حتى فرغ لهم من الحج كله.

- نحن أيضا أهل الله على ملة إبراهيم.....

"حج الفجار" ص 80 و 81

دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت -لبنان ، الطبعة الأولى 2005

الأدب العربي المعاصر: بعث وتأثُّر/ د. محمد مندور

والواقع أن الأدب العربي المعاصر إنما قام على هذين الأساسين، وهما: بعث الأدب العربي القديم، ثم التأثر بالآداب الغربية والأخذ عنها. وإذا لاحظنا أن حركات التجديد المستوحاة من الآداب الغربية قد كتب لها دائما الانتصار، استطعنا أن نقدر الأهمية التي نعلقها على دراسة مذاهب الأدب الغربي التي أصبحت موجِّها رئيسيا لأدبنا المعاصر، وهو توجيه لا ضير منه، بل لعله فيه الخير كلُّ الخير، إذ أنه سيدخل أدبنا في تيار الأدب العالمي، دون أن يفقدنا خصائصنا الروحية المميزة، ودون أن يفقد أدبنا طابعه الخاص باعتباره مرآةً لحياتنا العامة والخاصة؛ بل ودون أن ينفصل عن لغتنا التي ستظل مادتَه الأولية التي ينحت منها صورَه وأشكالَه، والتي لا مفرَّ لنا من أن نحتفظ بنصاعتها، وأن نزيد من قدرتها على التعبير والإيحاء، وذلك لأن المذاهب والاتجاهات الأدبية لا تمحو خصائص الشعوب وخصائصَ اللغات، ولكنها توضح الأصول الفنية والأهداف الإنسانية والاجتماعية للأدب.

الأدب ومذاهبه، المقدمة، ص.ص 4 و5.

لماذا يسقطُ مُتْعِبُ بنُ تَعْبَانْ في امتحان حقوق الإنسانْ؟ / نزار قباني

مُواطنونَ نحنُ في مدائن البُكاءْ
قَهْوتُنا مصنوعةٌ من دمِ كَرْبَلاءْ
حِنْطتُنا معجونةٌ بلحم كَرْبَلاءْ
طعامُنا. شرابُنا
عاداتُنا. راياتُنا
صيامُنا. صَلاتُنا
زُهورُنا. قُبورُنا
جُلُودُنا مَخْتُومةٌ بخَتْم كربلاءْ..
لا أَحَدٌ يعرفُنا في هذه الصحراءْ
لا نَخْلةٌ. لا ناقةٌ .
لا وَتَدٌ.. لا حَجَرٌ
لا هِنْدُ.. لا عَفْرَاءْ
أوراقُنا مُريبةٌ
أفكارُنا غريبةٌ
فلا الذين يشربونَ النَفْطَ يعرفُونَنَا
ولا الذين يشربونَ الدمعَ والشقاءْ ...
مُعتَقَلُونَ ..
داخلَ النصّ الذي يكتُبُهُ حُكَّامُنَا
مُعتَقَلُونَ ..
داخلَ الدين كما فَسَّره إمامُنا
مُعتَقَلُونَ ..
داخلَ الحُزْن، وأحلى ما بنا أحزانُنَا
مُراقَبون نحنُ في المقهى.. وفي البيتِ ..
وفي أرْحَامِ أمَّهاتِنا ..
حيثُ تلفَّتْنَا، وجدنا المخبرَ السِريَّ في انتظارِنا

يَشْرَبُ من قهوتنا ..

يَنَامُ في فِراشنا ..

يَعْبَثُ في بريدِنا

يَنْكُشُ في أوراقنا

يدخُلُ من أنوفِنا

يخرجُ من سُعَالِنا

لسانُنا مَقْطوعْ ..

ورأسُنا مَقْطُوعْ ..

وخبزُنا مبلَّلٌ بالخوف والدموع ..

إذا تظلَّمنا إلى حامي الحِمى

قيل لنا مَمنُوعْ ..

وإن تضرَّعنا إلى ربِّ السَمَا

قيلَ لنا: مَمْنوعْ ..

وإن هَتَفْنَا :

يا رسولَ الله، كُنْ في عَوْنِنَا

يُعطونَنَا تأشيرةً من غَيْرِ ما رُجُوعْ

وإن طَلَبنَا قَلَماً

لنكتبَ القصيدةَ الأخيرَهْ

أو نكتبَ الوصيّةَ الأخيرَهْ

قُبَيْلَ أن نَمُوتَ شَنْقَاً

غَيَّروا الموضوعْ ..

مئذنة البوح / محمد ولد الطالب

أنا سارق النار هذي ملامح وجهي وهذا قناعي
وتلك ظلالي علي الماء تمتد شبّابة
ومنتهشٌ للصبابات بين المحيط وبين الخليج شراعي
وإن دلّني جسد في الغياب إلي سدرة الوطن المشتهي
وحملني الموج من ذكريات الربيع وأنفاسه قصصا عن كليب وعن وائل
يوم باعت لنا منشِم عطرها وانتفضنا قراعا وراء قراعي
فلا كان هذا السلام لأدفع من ماء وجهي
دماء أخي ومخرز أمي وأعتى قلاعي
أنا سارق النار يرقبني حارس النار
يقذفني بالرجوم إذاما مددت إليها ذراعي
أنا سارق النار يقلقني وتر فاحش يرتوي من سراب الهوي وارتياب الشعاع
أنا سارق النار ناري طفوق النبوءات ناري انبجاس التّولّه
ناري هي الأمل المستبد الذي انتظرته ألوف الجياع
فَيا أبتَا للديار وتاريخها للجواري ونخاسها
لكل الموزع بين الغزاة وجلاسها قرعُ أجراسها
ومن أذَنُوا بالصلاة لأمر مشاع
لكلّ نمير مواكبُها ومواسُمها ولِيّ انطباعي
خطايَ إلي القدس موحشة وسمائي علي هامتي سقطت
وهند التي تتسلل داخل خارطة الشوق باتت تصافح لون قميص النزاع
وهاذي مآذن بغداد صامتة صارخ صمتها بالوداع
تلوح لي و جميع المراضع باتت عليّ محرمة
فمتى يقذف اليم تابوت هذا الضياع

عن الشاعر

ولد محمد ولد الطالب بمدينة أكجوجت عام 1968م و نال شهادة متريز في الآداب العربية من جامعة انواكشوط عام 1992 ، عمل أستاذ للغة العربية و مدرسا لها في عدة ثانويات وطنية قبل أن يتفرغ لكتابة الشعر. نال جائزة في مسابقة ناصر ... منها ديوان "الليل و الأرصفة " . عن "أتحاد الأدباء و الكتاب الموريتانيين"، من أشهر قصائده "مئذنة البوح" .

نص من كتاب"السياق والأنساق"لمحمد ولد عبدي

(....) هكذا تتجاور المرجعيات وتتحاور في الذاكرة الشنقيطية ،تماما كما هي في هذا النص ،اذا تجاوزنا إكراه اللغة في استحالة قول كل شيء دفعة واحدة. فهذه المعارف على تنوعها في الحقول واختلافها في الأصول وتباينها في الزمن الطبيعي، تتعايش كلها في الان نفسه في وعي الارستقراطية العالمة (سمارا فتوا) ذاك أن المذاكرة عملية تفاعلية، بها تتحفز الذاكرة فنسترجع ما سبق أن استقر فيها من معارف أو قرَّ في وعيها منها سلفا (أذاكر جمعهم ويذاكروني).

وعلى الرغم من هذا التراث الثرّ، وهذه المرجعيات الضاغطة فإن القوم، استجابةً لقوانين التكيف مع الواقع، استطاعوا تكييف ذاك التراث مع احتياجاتهم الخاصة وإقامة تحيزاتهم الذاتية ضمن تلك المرجعيات على الصعيد العقدي والفقهي والادبي، ونحن هنا لن نأخذ أنفسنا بتحليل الصعيدين الأولين ولا بتناول تياراتهما الفكرية لكونهما لا يدخلان رسما نتغياه في هذه الدراسة على أن غيرنا فيهما أفاض وحلل بحصافة وأجاد، وأما التحيزات الأدبية فإننا نرجى فيها القول الى حين مقامها من هذا الفصل.

السياق والأنساق،

دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق-سوريا، ص 99

عن الكاتب

الكتور محمد ولد عبدي شاعر وناقد موريتاني حاصل على الدكتوراه في مناهج النقد الحديث من جامعة محمد الخامس في المغرب، عمل مخططا ثقافيا بهيئة أبو ظبي للثقافة والتراث من 2006 الى حين وفاته ، له مؤلفات عديدة من أهمها "السياق والانساق في الثقافة الموريتانية"، وكتاب الرحيل.

المقالات التحليلية

البنية الفنية لمقال تحليلي لنص شعري

- **تحديد سياقه الأدبي**
- تلخيص مضامينه عبر تحديد حقوله الدلالية والمعجم المرتبط بها
- دراسة الخصائص الفنية وتحديدا الصور الشعرية والإيقاع
- تحديد مدى تمثيل النص لاتجاهه الأدبي وتجربة صاحبه

وقد اقترحنا هنا خمسة نماذج تحليلية بمعدل نموذج لكل محور من المحاور الموجودة في البرنامج: الكلاسيكية الجديدة (نص إحيائي)، الرومانسية (نص رومانسي)، الشعر الحداثي (شعر تكسير البنية أو تجديد الرؤية)، السردية (نص قصصي أو مسرحي) ثم النقد.

ملاحظة

تقوم بنية هذا المقال على الجمع بين منهجية المقال المعالج التقليدي وفنيات التحليل الأدبي بحيث تتناول **المقدمة السياق التاريخي للنص** موضوع التحليل وتنتهي بوضع تساؤلات حول مضامين النص وحقوله الدلالية وخصائصه الفنية ومدى تمثيله لتجربة الشاعر والمدرسة التي ينتمي إليها ، ليكون **العرض مجال الإجابة عن الأسئلة** الأولى من خلال تلخيص مضامين النص وتحديد حقوله الدلالية والمعجم المرتبط بها، مع إبراز دلالة كل ذلك على مذهب النص الأدبي، ثم يتم الانتقال إلى دراسة خصائص النص الفنية من صور شعرية وإيقاع وأساليب، مع تبيان علاقة كل ذلك بالمذهب الأدبي ، وهكذا تكون **الخاتمة تجميعا لما أوصلت إليه دراسة** المضامين: حقولها ومعجمها، والخصائص الفنية: صورها وإيقاعها ليمكن الحكم من خلال كل ذلك على مدى تمثيله لتجربة صاحبه ومدرسته الأدبية.

تجدر الإشارة إلى أن هذه البنية مستقاة من البرامج المماثلة في المغرب وتونس على وجه الخصوص.

1- نموذج مقال تحليلي لنص إحيائي - "ذكرى المولد" لأحمد شوقي

1.	سَـــلوا قلبـــي غـــداةَ سَـــلا وثابـــا	لعـــلَّ علـــى الجمـــال لـــه عِتابـــا
2.	ويســـألُ فـــي الحـــوادث ذو صـــوابٍ	فهـــلْ تـــركَ الجمـــالُ لـــه صـــوابا
3.	وكنـــتُ إذا ســـألت القلـــبَ يومـــا	تـــولَّى الـــدمعُ عـــن قلبِـــي الجوابـــا
4.	ولـــو خُلِقـــتْ قلـــوبٌ مـــن حديـــد	لَمَـــا حَملـــتْ كمـــا حمـــل العـــذابا
5.	فمـــنْ يغتـــرّ بالـــدنيا فـــإني	لبســـتُ بهـــا فأَبليـــتُ الثيابـــا
6.	فلـــم أرَ غيـــرَ حُكـــم الله حُكمـــا	ولـــم أر دون بـــاب الله بابـــا
7.	وأنَّ البـــرَّ خيـــرٌ فـــي حيـــاة	وأبْقـــى بعـــدَ صـــاحبه ثوابـــا
8.	نبـــي البـــر بيَّنـــه ســـبيلا	وســـنَّ خِلالـــه وهَـــدى الشـــعابا
9.	وكـــان بيانُـــه للهـــدْي سُـــبلا	وكانـــت خيلُـــه للحـــق غابـــا
10.	أبـــا الزهـــراء قـــد جـــاوزتُ قـــدري	بمـــدحك غيـــرَ أنَ لِـــيَ انتِســـابا

المقال التحليلي

وجد العالم العربي نفسه مع بداية النهضة أمام مجموعة من التحديات كشفت عن وجود تأخر كبير يعيشه مقارنة بما شهده العالم من تطورات مهمة. وهكذا أحس العرب أنه لم يعد ممكنا القبول بهذا الوضع المتخلف الذي طالت آثاره مختلف مجالات ومناحي الحياة بما فيها الحياة الثقافية التي تضررت بشكل مفزع بسبب مرحلة الجمود والانحطاط التي طال أمدها. ونتيجة لهذا الوعي ظهرت حركة ثقافية وأدبية منذ أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين مكنت من إحداث خلخلة قوية في بنية الفكر العربي قصد تخليصه من القيود التي شلت حركته لفترة طويلة من الزمن وذلك بالعودة القوية إلى التراث للتزود منه لأجل مواجهة التحديات.

ولأنه كان من الطبيعي أن يحظى الشعر بنصيب وافر من الاهتمام بحكم قدرته على المساهمة الفعالة في إحداث التغيير المطلوب، كان لابد من إنقاذه من الجمود ومختلف مظاهر الزخرفة اللفظية

واستغلاق المعاني، وذلك بإحياء النماذج التراثية الراقية والنسج على منوالها، وإنْ للتعبير عن متطلبات جديدة.

وقد قاد رحلة الشعر العربي هذه جيلٌ من الرواد كان على رأسهم محمود سامي البارودي وحافظ ابراهيم ومعروف الرُّصافي، ثم أحمد شوقي الذي استطاع أن يفرض لنفسه مكانا في الصدارة بين هذا الجيل من الشعراء،

وتعد قصيدة "ذكرى المولد" إحدى تجاربه القوية في التعبير عن هذا التوجه الشعري، فما المضامين التي تناولتها ؟ وما الحقول التي حكمت مسارها الدلالي ؟ وما المعجم المرتبط بها ؟ وكيف جاءت خصائصها الفنية من صور وإيقاع ؟ وإلى أي حد مثَّلت القصيدةُ تجربةَ شوقي ؟ وهل يمكن اعتبارها نموذجا لتجربة البعث والإحياء؟

بدأ الشاعر قصيدته بالحديث عن أوجه المعاناة التي وجد نفسه مُكبَّلا بحبالها، وهي معاناة تعود إلى عشقه للجمال وتعلُّقِه به، ما أفقده التوازن وأذهب هدوءه ورزانتَه وتعقُّلَه، فَهَا هُوَ قلبه يتحمل ما لا تستطيع قلوب عديدة مجتمعة تحمُّلَه ولو كانت من حديد. ويتحول الشاعر بعد ذلك إلى الحديث عن تجربته في الحياة، فقد خبِرها وعرف أحوالَها وتقلباتِها، وأيقنَ أن كلَّ شيء فيها بيد الله وخاضع لمشيئته التي لا حكم يعلو فوق حكمها. وعلى هذه المعرفة يبني الشاعر قناعته بأن الإنسان مطالب بالتسليم بالقضاء وامتثال الأوامر واجتناب النواهي أملا في ما عند الله من أجر وثواب. وأخيرا، يصل الشاعر إلى غرضه الأساس وهو مدح النبي -ﷺ- الذي بيَّن طريق البر والفلاح والصلاح للناس جميعا، مع حرصه على الانتصار للحق في جميع الأحوال.

وقد جسدت هذه المضامينَ حقولٌ دلالية ثلاثةٌ هي :

- حقل معاناة الشاعر جَرَّاءَ تعلقه بالجمال، وقد ترجمه معجم من ألفاظه: سلوا قلبي - الجمال -له عتابا ....
- حقلُ تجربةِ الشاعر مع الحياة وفهمه لها ، ومن ألفاظ معجمه الدَّالِّ: فمن يغتر بالدنيا- لبست لها- أبليت الثياب....
- حقل مديح النبي ﷺ، وقد جسده معجم من ألفاظه : نبي البر- بينه سبيلا - سن- هدى الشعاب.....

ولا يخفى أن القصيدة بهذه البنية المضمونية اعتمدت الوحدةَ المعنوية للبيت، فافتقرت بذلك للوحدة الموضوعية، ونسجت على منوال الأقدمين، مُوظفةً معجما مُستمَدا من اللغة التراثية الأصيلة.

وعلى مستوى الخصائص الفنية جاءت صورُ الشاعر تشخيصيةً على غرار المألوف في القصيدة التراثية حيث وظَّف الاستعارةَ المَكنيةَ في البيت الأول : (سلوا قلبي) والثاني (تَرَكَ الجمال) وفي الثالث (سألتُ القلب - تولى الدمع)؛ كما وظف الاستعارة التصريحية (لبست بها)... وفي هذه الصور كلها شخَّص الشاعرُ القلبَ والجمال والدمع، وجعل منها كائناتٍ حيةً تسمع وتجيب وتتصرف كما يتصرف الكائن الحي في مختلف المواقف وهو ما أضفى على النص حركيةً وحيوية استطاع الشاعر من خلالها التعبيرَ عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره ومعاناته. ولاشك أن الشاعر وُفِّق إلى حد بعيد في بناء صور تجمع البعدَ النفسي والديني والجمالي في آن؛ وهو ما أثر إيجابا على مستوى الإبداع.

أما الإيقاع فقد اعتمد الشاعر في بعده الخارجي نظامَ الشطرين التقليديَّ، وركِب بحر الوافر، والتزم وحدة الروي والقافية؛ ما يعني التزاما تاما بالنية التراثية. كما جاءت مظاهر الإيقاع الداخلي مألوفةً مجسدة بالتكرار سواء على مستوى الحروف (الباء ، السين ، القاف....) أو الألفاظ (سلوا ، سلا)، كما وظف التوازيَ على المستوى النحوي والدلالي في البيت السادس (فلم أر .....) ومن هذه الظواهر الإيقاعية تولدت نغمات موسيقية جميلة وممتعة لعبت دورا كبيرا في أَلَقِ القصيدة وجاذبيتها.

وتأسيسا على ما سبق، يتضح أن شوقي سار في قصيدته هذه مسارَ الشعر التقليدي، سواء على مستوى المضامين مجسَّدةً في الحقول الدلالية والمعجم المرتبط بها، أو على مستوى الخصائص مجسدة بالصور الشعرية والإيقاع الخارجي والداخلي. كما أنه عبر بصدق عن انفعاله بالتجربة المتمثلة في هذه الذكرى العزيزة على كل مؤمن. وعليه، يمكن القول إن القصيدة مثلت تجربةَ الشاعر، كما عبَّرتْ عن التجربة الإحيائية في الشعر العربي من خلال تطويعها لآليات النظم المألوفة للتعبير عن مختلف المواقف التي مرت بها حياة الشاعر؛ فهل وُفِّق شوقي في ذلك في مختلف عطائه الشعري؟

2- نموذج مقال تحليلي لنص رومانسي

"الجنة الضائعة" / أبو القاسم الشابي

1. كـــمْ مـــن عهـــودٍ عذبـــةٍ فـــي عـــدوةِ الـــوادي النَّضـــيرْ
2. كانـــتْ أرقَّ مـــن الزُّهـــو رِ ومـــن أَغاريـــدِ الطيـــور
3. قضَّـــيتُها وَمَعـــي الْحَبِيـــ ـــبَةُ لا رقيـــبَ ولا نَـــذير
4. أيـــامَ لـــم نعـــرِفْ مـــن الـــدُّ نْيـــا سِـــوى مَـــرَحِ الســـرور
5. نشـــدو ونـــرقص كَـــالْبَلا بِـــلِ للحيـــاة وللحُبـــور
6. لا نســـأم اللهـــوَ الجميـــ ـــلَ ولـــيسَ يُـــدرِكُنا الفُتـــور
7. وتمـــرُّ أيـــامُ الحيـــا ةِ بِنـــا كأســـرابِ الطيـــور
8. بيضـــاءَ لاعبـــةً مغـــرِّ دةً مجنّحـــةً بِنُـــور
9. وتُرفْـــرِفُ الأفـــراحُ فَـــوْ قَ رؤوســـنا أَنَّـــى نســـير

***

10. آهٍ تـــوارَى فَجْـــرِيَ الْـــ ـــقُدْسِيُّ فـــي ليْـــلِ الـــدهور
11. وفَنَـــى كمـــا يفْنَـــى النشيـــ ـــدُ الحلـــوُ فـــي صـــمْتِ الأثيـــر
12. أوَّاهُ قـــد ضـــاعتْ علـــيَّ ســـعادةُ القلـــبِ الغريـــر
13. وبقِيـــتُ فـــي وادي الزمـــا نِ الجهْـــمِ أَدْأَبُ فـــي المســـير
14. وأدوسُ أشـــواكَ الحيـــا ةِ بقلبِـــيَ الـــدَّامِي الكســـير

***

ديوان: "أغاني الحياة"

المقال التحليلي

عاش العالم العربي مع بداية القرن العشرين تحولا ثقافيا وأدبيا هاما تمثل في ظهور حركات أدبية استطاعت أن تخلخل بنية الأدب بصورة عامة، والشعر على وجه الخصوص، من خلال ما حملته من تصورات ورُؤى عن المسار الذي ينبغي أن يؤول إليه الشعر، وفي طليعة هذه الحركات: الديوان وأبولو ومدرسة المهجر.

وقد أجمعت هذه التيارات الأدبية على ضرورة الخروج بالشعر من دائرة التقليد عبر التمرد على المضامين المطروقة سلفا واعتماد نهج جديد في الكتابة الشعرية يستمد مقوماتِه من المفهوم الجديد للشعر، والقائم على الانخراط في الحياة للتعبير عن الهموم الإنسانية.

ولئن كانت عوامل كثيرة، اجتماعية واقتصادية وسياسية، قد ساهمت في هذا التحول، فإن أهم ما ينبغي استحضاره في هذا الإطار هو اهْتِراء البنيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، خاصة مع استفحال الاستبداد وتحكم الاستعمار الأوربي بما جلب من مؤثرات حضارية وثقافية دفعت الكثير من المتشبعين بالثقافة الغربية وقيم الليبرالية إلى البحث عن أساليب جديدة في التعبير من شأنها رد الاعتبار للذات العربية المنكسرة والاهتمام بمظاهر وجودها. وهكذا اجتمعت هذه التيارات على جملة مبادئ من أهمها:

- النظرة المتأملة للوجود والبحث في معنى ومصير الانسان
- الارتباط بالطبيعة والحلول فيها واستنطاق عناصرها
- التمرد على التقاليد الأدبية الموروثة
- النزعة الانسانية وإشاعة المحبة والتسامح
- نشدان الحرية ومحاولة بلورتها إبداعيا
- الميل إلى "الفردانية" والاهتمام بالذات باعتبارها مصدر الإبداع الأول.

وقد كانت هذه التحولات في المسار الأدبي نتيجة تأثر بيّن بأعلام الرومانسية الغربية الذين حملوا لواء التغيير في بلدانهم، ثائرين على القيم البورجوازية التي جعلت من الإنسان مجردَ آلة للإنتاج

ووسيلةً لتحقيق التقدم الصناعي، تَلَمُّسًا للحرية الفردية التي يكتسب معها الإنسان المعنى الحقيقيَّ لوجوده، وفي طليعة هؤلاء كل من لامارتين وهيغو وبايرون والفريد وغيرهم.

وقد قاد مراكب الإبحار إلى الضفاف الرومانسية في الأدب العربي جيلٌ من الرواد، من أهم أعلامه: مطران خليل مطران، وإيليا أبو ماضي، وأبو القاسم الشابي الذي ساهمت تجربته في ترسيخ قدم الرومانسية في ارضية الشعر العربي. ولعله نصه "الجنة الضائعة" أحد نصوصه المجيدة لهذه التجربة:

فما المضامين التي تناولها ؟ وما أهم حقولها الدلالية، والمعجم المرتبط بها ؟ وكيف كانت خصائصه الفنية ؟ وما علاقة كل ذلك بذات الشاعر ؟ وهل يمكن اعتباره تجسيدا لتجربة التجديد الرومانسي في الشعر العربي؟

يتجه النص في مضمونه العام نحو تذكر الشاعر للأيام الجميلة التي قضاها مع الحبيبة في أحضان الطبيعة دون رقيب، حيث عاشا أجواء المرح والسرور، يرقصان ويشدوان للحياة، دون سأَم أو فتور، ثم تمر عليهما الأيام بسرعة، ويتغير حال الزمن فيتحسر الشاعر على تواري سعادة قلبه وبقائه وحيدا في مواجهة آلام الفراق بقلب دام كسير.

وحين نتأمل النص في عمومه نجده أسير حقلين دلاليين مهيمنين هما :

- ❖ حقل مرتبط بالماضي يجسد السعادة والفرح ويعبر عنه المعجم التالي :(عهود عذبة ، ارق من الزهور، ومعي الحبيبة،نشدو ، نرقص....)
- ❖ حقل مرتبط بالحاضر يحتضن الحزن والانكسار وقد عبرت عنه ألفاظ من بينها :(توارى فجري، فنى كما يفنى ، أواه ، أشواك الحياة....)

وتقوم العلاقة بين الحقلين على التعارض والتناقض، حيث الماضي مصدر للسعادة والفرح، بينما يشكل الحاضر مصدر قلق ومعاناة. وهو تعارض يكشف حجم معاناة الشاعر.

ومن حيث الخصائصُ الفنية، جاءت صور النص جميلةً موحِية منحت النص جمالية وبهاء؛ من ذلك مثلا: التشبيه في قوله: (نشدو ونرقص كالبلابل، أيام الحياة كأسراب الطيور) والاستعارة في قوله: (عهود عذبة ، النشيد الحلو ، المان الجهم) ؛ وكلُّها صور تكشف اتِّكاءَ الشاعر على الطبيعة، ولعبت وظيفة انفعالية تأثيرية فضلا عن وظيفتها "التزيينية".

وقد ساعدت في تكثيف التصوير الشعري قدرةُ الشاعر على التدقيق في الوصف وهو يبرز ملامح الطبيعة المتحركة (الوادي النضير،رقة الزهور، الطيور المغردة، حركة الشاعر وتمتعه مع الحبيبة) في مشهد احتفالي اندمج فيه الشاعر وحبيبته مع عناصر الطبيعة في مودة وانسجام.

أما الإيقاع فقد جدد فيه الشاعر إلى حد بعيد بدْءا بالإيقاع الخارجي، حيث اختار مجزوء الكامل ونوعَ الروي والقافية في حين جسدت الإيقاع الداخلي ظاهرةُ التكرار (أه ، أواه ، مغردة ، مجنحة).

وخلاصة القول أن الشابي أعطى من خلال هذا النص مفهوما جديدا للشعر، حيث خرج به من معتقل الارتباط بالقضايا الموضوعية التي تنتفي فيها ذات الشاعر، أو تكاد، ويفرض عليه فيها أن يظل حبيس معمار فني جاهز، إلى رحابة التعبير عن الذات في تحولاتها، من خلال رصد العوامل المؤثرة فيها ، فرسَم للذات صورةً قاتمة في حاضرها، ووجد في الطبيعة ملاذا آمنا وبلسما لأوصاب الحاضر وأوجاعِه فتعانقت الذات والطبيعة، لتشكلا مصدرا رئيسا للإبداع ، كما أن امتياحه للقاموس اللغوي من عالَمَيْ الطبيعة والذات أتاح له فرصة التجديد على مستوى اللغة والتصوير وفتَح أمامه مجالا لتجاوز الجاهز من القوالب الفنية التي رسخها النموذج الإحيائي، فاستحق بجدارة تمثيلَ تجربة التجديد الرومانسي في الشعر العربي.

3- نموذج مقال تحليلي لنص حداثي

لِأنّي غريب / بدرشاكر السياب

لأني غريب...
لأن العراق الحبيب
بعيد وأني هنا في اشتياق
إليه، إليها أنادي عراق
فيرجع لي من ندائي نحيب
تفجَّر عنه الصَّدى
أحس بأني عبرتُ المدى
إلى عالم من ردًى لا يجيب
ندائي
وإما هززت الغصون فما يتساقطُ غيرُ الرَّدى

حجار .. حجار
وما من ثمار
وحتى العيون حجار
وحتى الهواء الرطيب
حجار يندِّيه بعض الدمِ
حجارٌ ندائي وصخرٌ فمي
ورجلاي ريح تجوب القفار.

المقال التحليلي

تميز القرن العشرون بتحولات عميقة في بنية الثقافة والوعي العربيْن، تفاعلتْ في تحقيقها عوامل عدة منها ما هو داخلي عكستْه ردودُ الفعل اتجاه الوضعِ العام، باختلاف مجالاته، والوضعِ الثقافي على وجه الخصوص، باعتبار ما اتَّسَمَ به من تَرَدٍّ وضعف؛ ومنها ما هو خارجي مثلتْه التأثيرات العامة التي طالت مختلِف جوانب الحياة العلمية والثقافية فضلا عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

وفي هذا السياق، ظهرت تيارات فكرية وفنية مختلفة جعلت من أولوياتها تحريرَ الفكر العربي من القيود التي ظل أسيرا لها، خصوصا بعد الانتكاسة التي عرفها العرب بعد هزيمتهم أمام إسرائيل وما خلفته من جراح بليغة على كيان الأمة بأسرها، وهي تيارات متباينة المشارب متنوعة الرؤى وإن جمعت بينها الدعوة إلى التمرد على القيم الفنية والجمالية التي لم تعد ترضي الذوق والمتجسدة في القوالب الجاهزة الجامدة على مستوى التعبير والتركيب.

وهكذا ظهرت منذ أواخر العشرية الخامسة من القرن العشرين حركة شعرية كسرت البنية التقليدية وجددت الرؤى وفتحت عالم القصيدة العربية على عوالم جديدة من الابتكار والإبداع، وكان من أبرز أعلام هذه الحركة الشعرية الجديدة بدر شاكر السياب صاحب نص :"لأني غريب" فما المضامين التي تضمنها وما حقولها الدلالية وكيف جاء المعجم المجسد لها وما الخصائص الفنية للنص كيف عبرت عن حركة تجديد الى والرؤى في القصيدة العربية؟

تتمحور مضامين القصيدة حول إحساس الشاعر بالغربة سواء كانت غربة الجسد وهو بعيد عن الأهل والوطن أو غربة الروح وهو يستشعر قرب نهايته ودنو أجله مع استمرار معاناته مع المرض ، وهكذا يبدأ الشاعر بهذا الأسلوب التقريري المؤكد ليؤكد أن الغربة والشوق والمعاناة والشعور بالضياع

هي عناصر الحياة من حوله الآن وهو في إحدى سفرياته العبثية للاستشفاء من داء يبدو منتصرا عليه لا محالة ، وذلك ما يثبته رجع الصدى إذا هو نادى أهله ووطنه من بعد حيث يرجع نحيبا وعويلا على الفراق الأبدي .وهنا يستدعي الشاعر رمز السيدة العذراء مريم لما يراه من تشابه بين معانتهما فيتقنع بقناعها حين تأتلف معاناتهما و ويتحرر منه حين تختلف.

وتأتلف معاناة الشاعر مع معاناة مريم العذراء في تجربة الاغتراب فكلاهما غريب بعيد عن أهله ووطنه وكلاهما يبحث عن الخلاص هو من المرض وهي من العار بينما تتمنى هي الموت بدل العار ويستشعر الشاعر دنو الأجل واقتراب النهاية، أما أوجه الاختلاف فتجسدها عوامل التجربة وخوضها وخاتمتها فقد استظلت مريم العذراء في خضم التجربة بشجرة حياة تساقطت عليها رطبا جنيا بينما لا يجد الشاعر حين يهز الغصون إلا حجارة ودم وهو ما يترتب عليه خلاف في النهاية إذ تنتهي مأساة العذراء بالمصالحة مع أهلها بعد المعجزة وتتحول من متهمة بالخطيئة إلى والدة الصبي المعجزة ، في حين تنتهي مأساة السياب بالموت تحت وطأة المرض وبعيدا عن الأهل والوطن.

وتتوزع حقول النص الدلالية بين حقلين أساسيين:

-حقل الشوق و الاحساس بالغربة والضياع ويجسده معجم من ألفاظه الدالة :لأني غريب، بعيد، هنا في اشتياق

-حقل اليأس والشعور بدنو الأجل واقتراب النهاية ومن مفرداته الدالَّة: أحس بأني عبرت المدَى، إلى عالم من ردى ، ما يتساقط غير الردى... وقد استطاع الشاعر أن يعبر من خلال هذين الحقلين عن معاناته المضاعفة وما يعيشه من شعور بالإحباط والانكسار،ولا يخفى أن هذه المضامين في مجملها جديدة تستشرف رؤية المستقبل وتتحصن في محراب الذات وتعبر عن استمرار المعاناة.

وحين نتأمل خصائص النص الفنية تستوقفنا آلية التصوير الجديدة التي وظفها الشاعر، وهي آلية الرمز، من خلال استدعائه رمز العذراء معبِّرا من خلاله عن معاناته. ولا شك أنها آلية لم يعرفها الشعر العربي من قبلُ بهذه الكثافة التعبيرية، وإن كانت إرهاصاتها بدأت مع الاتجاه الرومانسي.

وبالإضافة إلى الرمز -باعتباره آلية تصوير- وظَّف الشاعر التشبيهَ: العيون حِجار، الهواء الرطيب حجار يندبه بعض الدم ، حجار ندائي ، صخر فمي ، رجلاي ريح... كما وظف الاستعارة: عبرت المدى ، يتساقط غير الردى....

أما الإيقاع فقد جاء جديدا بالجملة، بدءا ببعده الخارجي الذي اعتمد نظام السطر بدل الشطر، ونظامَ التفعلة بدل البحر؛ وانتهاء ببعده الداخلي المجسَّد بالتكرار : حجار حجار، لأني، لأن إليه ، إليها..... ولا شك أن هذا البناء الفنيَّ المتحرِّر من القوالب التقليدية الجاهزة هو ما أعطى النصَّ القدرةَ على التمدُّد، ليعبر بصدق عن حجم معاناة الشاعر، من خلال شكله الحلزوني الذي يعيد النهاية إلى البداية: (رجلاي ريح تجوب القفار ، لأني غريب)، فيتحول بذلك إلى دوامة، كما هي معاناة الشاعر لا ينتهي منها فصل إلا ليبدأ آخر.

وبناء على مضامين هذا النص وخصائصه الفنية، يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات التالية:

- أنه كر البنية التقليدية للقصيدة العربية؛
- خرق نظام الشطرين واستعاض منه بنظام السطر؛
- تفاوت حجم الأسطر بالتناسب مع دَفْقِ الشعور لدى الشاعر؛
- تنويع القوافي وحروف الروي؛
- الانفتاح على عوالم تنصهر فيها التجربة الذاتية للشاعر بغيرها من التجارب الإنسانية. وذلك ما يسمح، دون ريب، باعتباره عبَّر عن تجربة جديدة وغنية انْصَهرتْ فيها الذاتُ الفردية في الذات الجماعية، وتصالَح الذاتيُّ مع الكوني، فاستحقَّ بجدارة أن يمثِّل تجربةَ الحداثة في الشعر العربي المعاصر.

4- نموذج تحليلي لنص سردي

مقطع من رواية : "خان الخليلي" لنجيب محفوظ - دار القلم بيروت لبنان- ص:80

"..... ولما خلا إلى نفسه في حجرته بعد منتصف الليل تساءل ممتعِضا: ألا يحسن به أن يُقلع عن عادة فتح النافذة، وأن يغلق قلبه دون العاطفة الجديدة التي يسير الألمُ بين يديْها ؟ أليس الموت مع السلامة خيرا من حياةِ القلق والعذابِ، بيد أنه تناسى مخاوفَه في اليوم الثاني وما بعده، وصار بين النافذة والشُّرفة ميعاد يتجدد كل أصيل، ولم يعد شكٌّ في أن الفتاةَ أدركت أن جارها الجديدَ يتعمَّد الظهورَ في النافذة أصيلَ كلِّ يوم، ليبعث إليها بتلك النظرة الحَيِيَّة الوَجِلة ، ترى كيف تحدثها نفسُها عنه؟ أتهزأُ بشكله ؟ أتضحكُ من كهولته ؟ أم باتت تضيق بخجله وجموده، فَمِنْ عجبٍ أن تتواتر الأيامُ وما يزال حريصا على ميعاده، مترقِّبا لساعته، ثم لا يستطيع شيئا، إلا أن يرسل هذه النظرة الخائفةَ، ما إن تلتقي بنظرتها حتى ترتدَّ في خفَرٍ وقد اختلجت الأجفان ، وما انفكَّ شبحُ أحمد راشد يطارده ويزعجه، وما انفكَّ يسائل نفسه الغيورَ: أما ترشقه الفتاةُ أيضا بمثل هذه النظرة الحلوة، أم تدخر له ما هو أجمل وأفتن ....

المقال التحليلي

الرواية جنس أدبي سرْدي، يستمدُّ أحداثَه من الواقع أو الخيال، لتوصيل فكرة، بُغيةَ بناء قناعة أو هدم أخرى. وقد انتقلت إلى الأدب العربي عبر المثاقفة مع الغرب، ومرت بمراحل من التدرج أوصلتْها إلى مبلغ الكمال الفني مع كُتّاب كبار، كنجيب محفوظ ويوسف السباعي وإحسان عبد القدوس والطيب صالح وغيرهم من أعلام السردية العربية.

ويعتبر نجيب محفوظ أمير الرواية العربية المعاصرة، وأول من عبَّد طريقها إلى العالمية. ومن أشهر رواياته "خان الخليلي" التي يصوِّر فيها واقعَ المجتمع المصري إبان الحرب العالمية الثانية، من خلال أسرة "عاكف أفندي" وابنِه أحمد بطلِ الرواية التي تدور أغلب أحداثها في القاهرة، وفي حي "خان الخليلي" تحديدا.

والنص الذي بين أيدينا مقطع من هذه الرواية، فما أهمُّ المضامين التي تناولها ؟ وما الطابع الفني السائد فيها ؟ وهل تستجيب للخصائص الفنية لجنس الرواية ؟ وما خصائص أسلوب الكاتب من خلال النص ؟ و إلى أي اتجاه تنتمي روايته ؟

تتناول أحداثُ النص مرحلةَ بناء الحدث، حيث يغوص الكاتب في شخصية البطل أحمد أفندي عاكف ليصفها، ويقدمَها لنا، ويستمر في بناء الأحداث، حيث بدايةُ تعرُّفِ البطل على الفتاة "نَوَالْ جارتِه الجديدةِ في حيه الشعبي الجديدِ، وكيف أن العلاقة بينهما لا تتجاوز حدَّ تبادلِ نظراتِ الإعجاب عبرَ النوافذ، إذ لم تسعف البطلَ جسارتُه لأبعد من ذلك، وتغلُب على النص، كما هو واضح، حكايةُ الأفعال. فالبطل يفعل ويفعل... حتى يتسنى للكاتب من خلال ذلك تعريفُنا على الجوانب المختلفة من شخصية أحمد الذي أصبح الحدثُ الأبرز في يوميات حياته مراقبةَ نافذةِ جاره كمال الخطيب وانتظارَ طلعةِ ابنته الفاتنة.

وإذا انطلقنا من أن البنية الفنية للرواية تبدأ بالحدث الذي يتعاظم ليصل إلى العقدة، لتبدأ الأحداث بالانفراج في اتجاه الحلّ، أدركنا أن هذا المقطع من الرواية لا يزال في مرحلة بناء الحدث، ومع ذلك فإن قراءة خصائص الفن الروائي ممكنةٌ من خلاله، حيث يجسد المحكي في النص أحداث الرواية ويمثل أحمد عاكف ونوال وأحمد راشد مجتمعَ الرواية التي يلعب فيها أحمد أفندي عاكف ونوال دورَ الأبطال بينما يمثل أحمد راشد دورَ الشخصية الثانوية (كومبارس). أما زمن الرواية، فينقسم إلى زمن عام لا يتحدد إلا بمجمل الأحداث، وهو في هذه الرواية أربعينيات القرن العشرين ،

وزمنٍ خاص، هو زمن الحدث الجزئي الذي يجسده النص، ويبدو أنه بعد منتصف الليل كما جاء في أول النص ، في حين ينقسم المكان، هو الآخر، إلى مكان عام هو القاهرة، ومكانٍ خاص للحدث الجزئي وهو غرفة البطل أحمد أفندي التي اعتملت فيها أغلب أحداث الرواية المجسدة لشخصية البطل .

ويجسد النص، إلى حد بعيد، خصائص أسلوبِ نجيب محفوظ، حيث الاعتناءُ باللغة، والغوصُ في نفسيات الشخوص، والقدرةُ الفائقة على تصوير الأحداث، وحبكِها وفقَ احدث تقنيات السرد العالمي ، كما تَشِي أحداثُ النص المجسد للرواية بأنها تنتمي إلى جنس الرواية الواقعية التي يعتبر نجيب محفوظ أحد من كِبار سَدَنَتِها في الأدب العربي...

5- نموذج تحليلي لنص نقدي

النص

".. ومما يجدر بالذكر أننا حاربنا فكرةَ إقحام النظريات العلمية والفلسفية على الأدب ودراسته حربًا شديدة في كتاب "الميزان الجديد"، وإذا بنا نطالع "ثقافة الناقد" للدكتور محمد النويهي، ردا على هذه الحرب، ودعوة إلى تطبيق نظريات العلم والفلسفة على الأدب، ثم جاء كتاب الدكتور النويهي "عن أبي نواس" فاصلا في هذه الخصومة، إذ رأيناه يطبق الفرويدية على شعر أبي نواس فيفسده ويفسد جماله، وذلك فضلا عن أننا لم ندعُ إلى الجهل، ولا إلى إهمال الأدباء للمذاهب العلمية والفلسفية، بل بالعكس دعونا ولا زلنا ندعو إلى ثقافة الأديب المنوعة، ولكن على أن لا يقحم الأديب هذه النظريات على الأدب إقحاما حتى لا يفسد الأدب وحتى يظل -بصدقه ودقة تسجيله للحياة- مرجعا للفلاسفة والعلماء الباحثين عن حقائق الحياة..."

الأدب ومذاهبه ص : 146

النقد عملية قراءة للأثر الأدبي بغية توجيه صاحبه ومساعدة القارئ على فهمه وتذوقه واكتشاف مواطن الحسن والقبح فيه. وقد عرف العرب القراءة النقدية مبكرا، فكانت لهم آليات مختلفة لقراءة الأثر الأدبي منذ الجاهلية، وإن غلب عليها الطابع التأثري الانطباعي، غير أن ثورة العلوم التي عرفها العرب منذ أواخر العهد الأموي وطوال العهد العباسي، مكَّنت من تطوير آليات القراءة النقدية، ووضع أسس علمية لها لأول مرة من خلال آثار الآمدي والقرطاجني والجرجاني والجمحي وغيرهم من كبار النقاد .

ومع سقوط الدولة العباسية انطفأت شموع الأدب ودخل جحور الضعف والانحطاط، فنال النقد من ذلك نصيبه المقسوم ، وما إن بدأت النهضة الأدبية المعاصرة، وأخذت الفنون الأدبية تخلع دثار الضعف حتى رافقت ذلك ممارسة نقدية تطورت، شيئا فشيئا، وتناسبا مع حركة الأدب إلى أن وصلت حدود العالمية، بفعل جهود جمهرة من كبار النقاد كان محمد مندور من أبرزهم وأكبرِهم أثرا في تاريخ القراءة النقدية العربية المعاصرة،

لقد ألف مندور في مجال النقد مؤلفاتٍ عديدةً من بينها "الميزان الجديد" و"معارك أدبية" و"الأدب وفنونه" و"النقد والنقاد المعاصرون" و"الأدب ومذاهبه" الذي اقتُطع منه هذا النص؛ فما المضامين التي تناولها ؟ وما الآليات النقدية التي استخدمها؟ وما مذهب مندور النقدي؟ و إلى أي حد يمكن القول إن النص جسد ملامح هذا المذهب ؟

يتحدث مندور في هذا النص عن موقفه من إخضاع الأدب لمقاييس العلوم الأخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع وغيرهما من العلوم؛ وهو يرى في ذلك إفسادا للأدب وظلما للأديب ، فيذكر إنه عبَّر عن ذلك في كتابه "في الميزان الجديد"، وأن رأيه ذلك أثار حفيظة أحد كبار النقاد النفسيين وهو الدكتورم حمد النويهي، ليرد عليه في كتاب نقدي سماه "ثقافة الناقد الأدبي"، ويرى مندور أن النويهي أثبت نظريته من حيث أراد أن يهدمها، وذلك حين طبق منهجه النفسيَّ على شعر أبي نواس، فأفسده وأفسد جماله على حد قوله ، ثم يستفيض مندور في شرح نظريته والدفاع عن رأيه فيقول إنه لم يدعُ مطلقا إلى جهل الناقد وإنما إلى عدم إخضاع الأدب لأدوات العلوم الأخرى حتى يحفظ للأدب خصوصيته ويبقى مرجعا لكل باحث عن حقيقة الحياة.

وقد سلك مندور في هذا النص مسلكا استقرائيا حاول من خلاله الدفاع عن رؤيته النقدية، ودحضَ ما يناقضها مما ذهب إليه غيره من كبار النقاد في الأدب العربي. ومن المعلوم أن مذهب مندور

النقدي تشكل عبر مراحل تنقَّل فيها من المذهب التأثُّري إلى المذهب الجمالي، وصولا إلى المذهب الإيدلوجي ، حيث أرسى في نهاية مطافه النقدي دعائم نظرية نقدية تتمحور حول التأثرية، وتتعامل مع النص انطلاقا من تفسير مضمونه وتقييم معطياته الجمالية والفكرية وتوجيهه إلى الإلتزام بقضايا المجتمع.

وهكذا يتضح أن النص سار في الاتجاه ذاتِه، ليشكل لبنةً من لبنات الرؤية النقدية لمحمد مندور والتي أسهمت، دون شك، إسهاما بارزا في إثراء التجارب النقدية في الأدب العربي المعاصر.

والله الموفق !